[552] ولا مقاييسه خلافا لامر محمد (ص)، كذلك لم يكن لاحد بعد محمد (ص) ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال: واتبعوا اثار رسول ا وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فان أضل الناس عند ا من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من ا. وقال: ايتها العصابة، عليكم بآثار رسول ا (ص) وسنته وآثار الائمة الهداة من أهل بيت رسول ا (ص) من بعده وسنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل...، وذكر الرسالة بطولها. [822] 4 - وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبد ا بن القاسم، عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد ا ع في حديث قال: ان الشيعة لو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ولو أجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ولو أجمعوا على ترك الحج لهلكوا. اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، وقد وردت بعبارات متعددة في ضمن ما دل على مضمون الابواب السابقة. [823] 5 - ومن ذلك ما تواتر في الآيات والروايات من مدح القلة وذم الكثرة. _____ 4 - الكافي، 2 / 451، كتاب الايمان والكفر، باب ان ا يدفع بالعامل عن غير العامل، الحديث 1. الوسائل عن الكافي، 1 / 19، كتاب الطهارة، الباب 1، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث 16. في الكافي، الحديث هكذا: ان ا ليدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى من شيعتنا ولو أجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وان ا ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا و... 5 - (ولكن اكثر الناس لا يؤمنون) هود: 17. (ولكن اكثر الناس لا يعلمون) يوسف: 21. (ولكن اكثر الناس لا يشكرون) يوسف: 38. إلى غير ذلك من الآيات التى تشابه ذلك. ولعله يشير بالروايات إلى ما ورد على ما ببالى في اثبات الامامة، وانها تثبت بالنص خاصة لا _____